مجلة دولية دورية أكاديمية محكمة، تصدر عن جامعة طاهري محمد بشار(الجزائر)، تهتم بنشر الأبحاث العلمية المتعلقة باللغة والآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية

مجلد 14 عدد 01 جوان 2025

للاتصال:
مجلة دراسات، كلية الآداب واللغات، جامعة طاهري محمد بشار،
ولاية بشار 08000، الجزائر،
lesa.ub@gmail.com

Dirassat Journal, Faculty of Letters and Foreign Languages, Tahri Mohamed University of Bechar, Algeria,
lesa.ub@gmail.com

رابط المجلة على البوابة الجزائرية للمجلات العلمية:
https:// www.dz.cerist.asjp/en/revuepresentation322

رقم الإيداع القانوني : 3506 -2012

ردمد: ISSN:2335 -187 X
E.ISSN: 2602 -5213

جامعة طاهري محمد بشار
الجزائر

مجلة دولية دورية أكاديمية محكمة، تصدر عن جامعة طاهري محمد بشار(الجزائر)، تهتم بنشر الأبحاث العلمية المتعلقة باللغة والآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية

Dirassat Journal, Faculty of Letters and Foreign Languages, Tahri Mohamed University of Bechar, Algeria,

lesa.ub@gmail.com

رابط المجلة على البوابة الجزائرية للمجلات العلمية:
https:// www.dz.cerist.asjp/en/revuepresentation٣٢٢

رقم الإيداع القانوني : ٣٥٠٦-٢٠١٢

ردمد: ISSN:٢٣٣٥ -١٨٧X
E.ISSN: ٢٦٠٢-٥٢١٣

جامعة طاهري محمد بشار
الجزائر

قواعد النشر في المجلة:

ترحب مجلة دراسات بكل إسهامات الأساتذة والباحثين، ويشترط في البحوث والدراسات المرشحة للنشر بالمجلة ما يأتي:

١.يشترط في المقالة المقدمة للنشر الحداثة والأصالة والمنهجية العلمية،وأن تكون غير مستلة من أطروحة.

٢.إذا كانت المادة المقدمة للنشر مداخلة في أحد الملتقيات أو المنتديات العلمية فإنه يتعين على الباحث أن يذكر تاريخ انعقاد الملتقى أو المنتدى وكذا العنوان الأصلي للمداخلة.

٣. يرجى الالتزام بالقالب النموذجي الخاص بتصميم المقال(النموذج متوفر على موقع المجلة الإلكتروني)

https:// www.dz.cerist.asjp/en/revuepresentation٣٢٢

٤. تعبئة نموذج التعهد الذي تعتمده المجلة و المتوفر على موقع المجلة ،وإرساله بعد قبول المقال وإدراج المراجع مباشرة.

٥. لغة النشر في المجلة هي العربية، الفرنسية و الإنجليزية.

٦. يتضمن البحث ملخصين، الأول بلغة المقال والثاني باللغة الإنجليزية وجوبا إذا كان البحث باللغتين العربية و الفرنسية، أما إذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيجب أن يكون الملخص الثاني باللغة العربية مع ضرورة إدراج الكلمات المفتاحية للبحث.

٧.يشترط في المقال ألاّ يزيد على ٢٠صفحة، ولا يقل عن ١٠ صفحات، بما في ذلك قائمة المراجع والجداول والأشكال والصور.

٠٨. تخضع المقالات المقدمة للنشر للتقييم من قبل محكمين متخصصين، مع مراعاة السرية في عملية التحكيم.

٠٩. للمجلة حق رفض نشر البحث (المقال)، أو طلب تعديله بناءً على تقرير المُحكّمين.

١٠. يتم نشر البحث بعد أن تتم الموافقة عليه بصفة نهائية من قبل الخبراء المحكمين وبعد موافقة هيئة التحرير.

١١. يتم إعلام الباحث بقبول بحثه للنشر في العدد المحدد لنشره به.

١٢.ترتب البحوث عند النشر في عدد المجلة وفق لاعتبارات فنية، ولا مكان لأية اعتبارات غير علمية في إجراءات النشر.

١٣.يحصل الباحث على نسخة واحدة من العدد الذي ينشر فيه و مستل من البحث.

١٤. ما تنشره المجلة يعبر عن رأي الباحث، ولا يعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

١٥.لا يحق للباحث أن ينشر في عددين متتاليين مهما كانت رتبته أو صفته.

١٦. توجه جميع البحوث والمقالات باسم رئيس تحرير مجلة دراسات عبر العنوان الآتي: ص ب٤١٧ جامعة طاهري محمد، شارع الاستقلال، كلية الآداب و اللغات .ولاية بشار ٠٨٠٠٠ .الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

يتم التواصل بين الباحثين والمجلة عبر البريد الإلكتروني للمجلة : lesa.ub@gmail.com

Publishing terms and conditions:

Dirassat journal accepts all researchers' contributions of, and it is important that the content of the research/ article follows:

١. The article submitted for publication must be modern, original and methodical, and it is not accepted for publication in any other journal or published book.
٢. If the article has been presented in a seminar paper or scientific forums, the date of the seminar or the Forum as well as the original title of the intervention should be mentioned.
٣. The template conform to the article is available on the journal's website.

https:// www.dz.cerist.asjp/en/revuepresentation٣٢٢

٤. To fulfil the commitment proposed by the journal and available on the journal's website template, in which the researcher agrees not to publish his research by and has not submitted a publication elsewhere.
٥. Languages of publication in the journal are Arabic, French and English.
٦. The abstract must be in two languages: Arabic & English, French & English, and English & Arabic.
٧. The article does not exceed fifteen A٤ pages (٢١ x ٢٩,٧ cm), including the list of references, tables, figures and images.
٨. Insert the margins and cross-references of each page of the article in an automatic manner.
٩. Articles submitted for publication depend on specialist panels, with the confidentiality of the evaluation process.
١٠. The journal has the right to refuse to publish the articles or to modify them according to the reports of the reviewers.
١١. The article will be published after the approved of the expert reviewers and the editorial committee.
١٢. The researcher must be informed of the acceptance of his/her research for publication in the issue for publication.
١٣. The article is published in the issue of the journal according to technical procedures.

١٤. The researcher obtains a hard copy of the published number and an electronic copy of his/her research.
١٥. What the journal publishes expresses the opinion of the researcher and does not necessarily reflect the journal opinion.
١٦. All the articles are sent to the editor in chief of the Dirassat Journal at the following address: BP ٤١٧ Tahri Mohamed University, street of independence, Faculty of Letters and Languages -Wilaya de Béchar ٠٨٠٠٠ - Algeria. The contact between the researchers & the journal e-mail contact: lesa.ub@gmail.com

المدير الشرفي :

أ.د. بزازي بوجمعة (مدير جامعة طاهري محمد بشار)

مدير المجلة:

أ.د. بن دحان الطيب و رئيس مخبر الدراسات الصحراوية

رئيس التحرير:

أ.د شريف بن دحان

فريق التحرير:

أ.د.عبد الله سيدي محمد أبنو، جامعة حائل، المملكة السعودية
أ
أ.د.لحبيب الدائم ربي، أكاديمية التربية والتكوين بالجديدة، المغرب
أ.د.كمال رقيق، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر
أ.د.مجدي حاج إبرهيم، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا
أ.د.انتصار صحراوي ، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، الجزائر
د.أبو بكر عبد الله شعيب، دولة السودان
أ.د.بشير بوهانيا، جامعة أحمد دراربة، أدرار، الجزائر
د.إسحاق رحماني، جامعة شيراز، دولة إيران
أ.د.زروقي عبد القادر، جامعة ابن خلدون، الجزائر
د.أم كلثوم بن يحي ، جامعة الملك خالد أبها، السعودية
أ.د.منصور بوناب عبد الحق، جامعة ٢٠ أوت سكيكدة ، الجزائر
د.حبيب بُوهْرُوْز، جامعة الكويت
د.بن دين بخولة، المركز الجامعي بأفلو، الجزائر
د.رمضان عاشور حسين سالم،جامعة حلوان، مصر
د.بوزيدي اسماعيل، المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، الجزائر
د.سميرة حيدا، جامعة محمد الأول، وجدة، المملكة المغربية
د.رضوان شهان، بجامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر
د.عبدالله عمر الخطيب، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن
د.زكرياء مخلوفي، جامعة الطارف، الجزائر
د.عصام واصل، جامعة ذمار، اليمن
د.زهور شتوح، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، الجزائر
د.علي خلف حسين العبيدي،جامعة ديالى، العراق
د.سليمان بوراس، جامعة المسيلة، الجزائر
د.فاطمة برجكاني، جامعة الخوارزمي، طهران، إيران
د.صباح لخضاري ، النعامة ، الجزائر
د.محمد الأمين ولد أن، جامعة حائل، المملكة السعودية
د.عبد الرحمن بعثمان، جامعة أحمد دراية ، أدرار
د.محمد عمر عيد المومني، جامعة البلقاء، المملكة الأردنية الهاشمية
د.عبد القادر بقادر، جامعة قاصدي مرباح،ورقلة، الجزائر
د.مصطفى أحمد قنبر، كلية المجتمع في قطر
د.فتيحة بلحاجي، المركز الجامعي بمغنية، الجزائر
د.مصطفى شعبان، بجامعة شمال غربي الصين للقوميات،بالصين
د.فتيحة حداد، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر
د.مليكة ناعيم، جامعة القاضي عياض المغرب
د.فتيحة داني، جامعة وهران ١، الجزائر
د.نوال راشد الشيخ، جامعة الإستقلال، فلسطين
د.فاطمة براهمي، جامعة اسيدي بلعباس، الجزائر
د.سعاد خالدي، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر
د.كمال لعور، بجامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر
د.عبد الجبار بوخلخال، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر
د.نسيمة علوي ، جامعة ٢٠ أوت سكيكدة ، الجزائر

Pr. Bouwer Karen, University of San Francisco, USA

فريق التحكيم

أ.د. الحسين ربوش، أكاديمية وجدة، المملكة المغربية
د.عبد الحفيظ بن قطاف، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر
أ.د.ابراهيم عبد النور، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر
د.عبد الرحمن بلحسن ، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر
أ.د.بركة بوشيبة، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر
د.عبد الرزاق رحماني، جامعة هرمزكان - بندر عباس إيران
أ.د.ربيعة رباب صالح حسن، الجامعة المستنصرية، دولة العراق
د.عبد القادر جلول دواجي، جامعة الشلف، الجزائر
أ.د.مبروك كواري، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر
د.عبد القادر نبو، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر
أ.د.محمد برشان، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر
د.عبد الكريم بن خالد، جامعة أحمد دراربة، أدرار، الجزائر
د.أبو المعاطي الرمادي،جامعة الملك سعود، المملكة السعودية
د.علي عبد الرحيم يحي نصر، جامعة الأزهر، مصر
د.اسماعين خالقي، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر
د.عمار صديقي، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر
د.التاج غمري ، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر
د.عمر عروي،جامعة حاج لخضر،باتنة، الجزائر
د.الجيلالي الغَرَّابي، وزارة التعليم العالي، المغرب
د.محمد الأعصر، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية
د.الحاج عبو شرفاوي ، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر
د.محمد العرابي، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر
د.أم السعد فوضيلي، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة، الجزائر
د.محمد حسن عبد الحافظ، معهد الشارقة للتراث ، الإمارات
د.جلول دكي، جامعة المسيلة، الجزائر
د.محمود فتوح، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر

مجلة دولية دورية أكاديمية محكمة، تصدر عن جامعة طاهري محمد بشار(الجزائر)، تهتم بنشر الأبحاث العلمية المتعلقة باللغة والآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية

د.جمال ولد الخليل، جامعة نواكشوط، موريتانيا
د.جميلة راجاح، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر
د.حليمة عواج، جامعة الحاج لخضر، باتنة ١، الجزائر
د.دنيا باقل، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر
د.سامية داودي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر
د.حنان ولهي سوق أهراس
د.صليحة بردي، جامعة خميس مليانة، الجزائر

د.ميلود ماريف، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، بشار
د.ميلود ولد الصديق،جامعة الطاهر مولاي، سعيدة، الجزائر
د.نور الدين بن قدور ، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر
ا.اسماعيل يحياوي، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر
ا.زين الدين هشام، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر
ا.سليمة قاسمي، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر
أ.شكيب إلياس ريفي، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر

كلمة مدير المجلة :

هاهو المجلد ١٤ العدد ٠١ من مجلة دراسات، التابعة لمخبر الدراسات الصحراوية بجامعة طاهري محمد بشار يصدر متضمنا مقالاتٍ مختلفة بين الدراسات النقدية ،الاجتماعية ، والفلسفية ،من الجامعات المختلفة ومن خارج الوطن باللغات المختلفة.

– الشكر والعرفان لطاقم المجلة وعلى رأسهم رئيس التحرير الأستاذ الدكتور بن دحان شريف والخبراء الذين كانوا سندا لإصدار هذا العدد .

مدير المجلة : الأستاذ الدكتور الطيب بن دحـــــــان

كلمة رئيس التحرير

ها هي مجلة دراسات تشرق بالعدد الأول من المجلد الرابع عشر،متضمنة مجموعة من المقالات المتنوعة لقد حظي هذا العددُ كغيره من الأعداد السابقة باهتمام كثير من الباحثين دلّت عليه مشاركاتُهم البحثية النوعية، وتواصلهم الإيجابيّ مع الهيئة العلمية للمجلة ،كما دل عليه تنوع الموضوعات المطروقة

تنوعت مقالات العدد كما تنوعت لُغاته، و هذا تأكيد على تنـوّع التجربة الانسانية وتفعيل مسألة التواصل بين الأفكار و الثقافات البينية و العالمية.

وأخيرا نحث الأساتذة الباحثين و طلبة الدكتوراه على المشاركة الفاعلة والنوعية، والتفاعل مع موقعها الالكتروني الذي ستنفتح به على أكبر عدد من القراء داخل الوطن وخارجه.

أ.د شريف بن دحان رئيس التحرير

مجلة دولية دورية أكاديمية محكمة، تصدر عن جامعة طاهري محمد بشار(الجزائر)، تهتم بنشر الأبحاث العلمية المتعلقة باللغة والآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية

فهرس المجلد ١٤ العدد ٠١ جوان ٢٠٢٥

	كلمة العدد لمدير المجلة		٠٥
	كلمة العدد لرئيس تحرير المجلة		٠٥
	الفهرس		١٢-٦
٠١	" واقع ومتطلّبات وسائل التّعليم الإلكتروني الحديث في ظلّ جائحة كورونا – جامعة أدرار أنموذجاً.	د/ هشام سعيداوي* د/ محمّد غالم	٧
٠٢	موقف رواد الإصلاح والنهضة العربية من الحداثة الغربية	- لزعر نبيل	٢٠
٠٣	مقامات ابن حمادوش الجزائري قراءة في الأنساق الثقافية	رشيدة كلاع	٣٧
٠٤	مظاهر التّمييز العنصري ضدّ المهاجرين إلى أوروبا مقاربة موضوعاتية رواية "كيف ترضع الذّئبة دون أن تعضك" لعمارة لخوص نموذجا	ط.د بن مقيدش صلاح الدين أ.د معاندي عبلة	٥١
٠٥	الألفاظ الحضارية في كتاب اللغة العربية – الرابعة المتوسطة نموذجاً-	عبد الحميد بومعالي* وهيبة العايب	٦٦
٠٦	مظاهر التداخل اللغوي بين الأزواج اللغوية في الجنوب الجزائري تامنغست أنموذجا	محمد عبد الكريم حاجي أ.د سعاد شابي	٨٦
٠٧	مراحل تطوّر الشّعر الشّعبيّ الصّوفيّ الجزائريّ	ط.د.فتيحة لقدر د.سبقاق صليحة	١٠٤
٠٨	لسان الدين بن الخطيب المفكر الصوفي	بلهاشمي جيلالي د . نور الدين سعيداني	١٢٠
٠٩	حسّ الاغتراب في رواية "مولى الحيرة" لإسماعيل يبرير	د. إيمان دكدوك	١٣٥

١٠	جماليّة السَّرد القصَّصي عند الأديب محمّد صالح ناصر قصتا: آدم أبو البشر ، و الخروج من الجنَّة أنـموذجاً	براهيمي فاطنة * ناصر بركة	١٤٧
١١	ثقافة الرياضة و الإدمان على المخدرات عند المراهقين بين التحديات والعلاج: دراسة ميدانية إثنوغرافية بمركز الوسيط للإدمان بالخروب	لطرش أمينة	١٦٦
١٢	تَمَثُّل الحدث الثوري والتشكيل السردي لصُورَتَيْ المجاهد والحَرْكِي في رواية "هموم الزمن الفلاقي" لمحمد مفلاح	قاب عبد الكريم د.حبيبة العلوي	١٨٤
١٣	انخراط شباب الجزائر سياسيا من منطلق منصات التواصل الاجتماعي: تجربة واقع الحراك الشعبي ٢٢ فيفري ٢٠١٩ ومابعده .	جعوط بوبكر خالدي سعاد	٢٠٤
١٤	النّصّ الفكاهي والفكر الإنسانيّ بين سلطة التّأثير وقوّة التّأثر مقاربة لسانيّة لمفعول النّكتة كصوت لنبض المجتمع.	د.بن دحان عبد الوهاب	٢٢٠
١٥	النضال النقابي الجزائري والدعم المغاربي للقضية الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢).	د.شرف الدين ولد نورين	٢٣٧
١٦	السياق التداولي في تفسير "الجواهر الحسان" للثعالبي	كرومي عبد الرحمن	٢٤٩
١٧	التّجريب على مستوى البنية المرئية في ديوان "فلسفة شعيب الخديم" للأزهر عجيري الفيروزي	فطيمة الزّهراء رزّاق لبزة*	٢٦٣
١٨	الترادف والمشترك والتضاد: نماذج من معجم تاج العروس للزبيدي	ط.د/ عبد الوافي عبد الوافي* د./ فاطمة برماتي	٢٧٥
١٩	البعد الإعجازي لظاهرة التّوازي في القرآن الكريم.	بن يحي جميلة	٢٩٠

٢٠	البروفيل النفسي للطفل المسعف _دراسة حالة _	هارون بن نصر قوادري علي	٣٠٠
٢١	الاتجاه السياسي في شعر محمد المهدي المجذوب من خلال ديوانه (منابر)	د. الضو إبراهيم الضو أحمد	٣١٥
٢٢	الإشكالات التاريخية في أحاديث عاشوراء دراسة مقارنة بين التقويم الهجري والتقويم العبري	- ويس ميلود	٣٤٢
٢٣	الأسرة وعلاقتها بالمخاطر النفسية الاجتماعية للعامل (الحنين إلى البيت لدى عمال التجمعات نموذجا)	بن علي عبد الغني دربال أمال،	٣٥٤
٢٤	الأساليب البيانية في خطبة وصف الطاووس للأمام علي (عليه السلام)	الباحثة : م. م مريم حسن محمد جواد	٣٧٥
٢٥	أولى الإشارات و الرموز الدينية في الشعر العربي	سنوسي لخضر* أ د . طيبي حرة	٣٩٠
٢٦	Occupational and Psychological Hazards among Workers in Medical Analysis Laboratories in Healthcare Institutions: A Case Study of the Medical Analysis Laboratory at the Boulev Polyclinic in El Kala, EL Tarf	Dr. Boualia Chahrazad	٤,٦
٢٧	The Role of Translation in the Migration and Development of Linguistic Terminology	Imen bouchoucha	٤١٦
٢٨	The Meaning in the Folds of the Contemporary Algerian Novel	Dr. Zaoui Mohammed	٤٢٨

٤٣٨	Dr. GHARIRI Assil Dr. GHARIRI Racha	The Manifestation of Melancholy through Guilt in Bahaa Taher's Sunset Oasis	٢٩
٤٥٤	ZAIDI MERIEM	The Essence of Intertextuality	٣٠
٤٦٥	Dr.Smahi Rafika*	The Efforts of Emir Abdelkader and His Literary and Intellectual Contributions.	٣١
٤٧٦	Khelf Yakout	The Effects of Parent's Involvement in Primary-Level Schooling on Child's Academic Achievement	٣٢
٤٩٢	Dr. Adjmi Hacene *	The crisis of the concept of discourse between genre and subject and the verse of communication and persuasion	٣٣
٥١٨	Dr. Ouranader Rabah	*The crime of child abduction in Algerian legislation*	٣٤
٥٢٨	Dr: Houria NEHARI Prof: Mohammed KANTAOUI	Teaching models for the socio-constructivism approach in modern school	٣٥
٥٤٢	Hayat Grira–	Sufism in Turkish Fiction: The Forty Rules of Love by Elif Shafak as a Model	٣٦
٥٥٥	Dr. Salima Agouni *	Pragmatics in the theatrical discourse "The Play of Job" by Mikhail Naima as a model	٣٧
٥٧٤	BEKKAR RYMA	L'anglais dans les CEIL des universités algériennes: Entre une formation générale et un besoin spécifique	٣٨

		-Cas d'étude le CEIL de l'École Normale Supérieure de Laghouat-	
٣٩	**Civilizational dimensions of educational values in the book of the Arabic Language, first year of middle school, second generation as a sample.**	**D. Fatima Bor** *	٥٩١

جماليّة السَّرد القصَّصي عند الأديب محمّد صالح ناصر
قصتا: آدم أبو البشر ، و الخروج من الجنَّة أنموذجاً

heaesthetics of storytellingaccording to the writer Muhammad Saleh Nasser
Twostories: Adam, the father of humans, and the exit fromParadise as an example

براهيمي فاطنة *
جامعة الشهيد زيان عاشور الجلفة
.dzfatna.brahimi@univ-msila

ناصر بركة
جامعة محمد بوضياف المسيلة
.dzNacer.barka@univ-msila

.

تاريخ الاستلام:٢٠٢٥/٠٢/١٢
تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٠٤/٢٢ النشر:٢٠٢٥/٠٦/٠٢

ملخص:

تتمثَّل جماليَّة السَّرد القَصَصِي في الحكي الذي يُنشِئه السَّارد، ودقّة الوصف وجماليته، حيث يقوم على ركيزتيْن، هما : الرَّكيزةُ الأولى: المحتوى القصصِي الذي يضمُّ مجموعة الأحداث التي تُصوِّر الواقع المعيش لأبي البشريَّة، والخطايا التي وقع فيها هو أو وقع فيها أولاده، وما العبرة من ذلك، والرَّكيزةُ الثّانيّة:وهي طريقة السَّرد لتلك الأحداث التي يتَّضح من خلالها المكان والزمان، وبتأثيرها على السَّارد والمسرود له، وهم عالم الأطفال الذين ينبغي علينا حُسْن تربيتهم وتوجيههم نحو الأفضل.

ومن هنا فإنَّ السَّرد القصصي له أهميته، وهذا ما سنعالجه في هذه الورقة البحثيَّة.

الكلمات المفتاحية: الجمال، السّرد، السّارد، القاصُّ، الشّخصيَّة، الحدَث، المكان، الزّمان

Abstract :

The beauty of narrative narration is represented in the narrative that the narrator creates, and the accuracy and beauty of the description, as it is based on two pillars:The first pillar: the narrative content that includes a group of events that depict the living reality of the father of humanity, the sins into which he or his children fell, and what is the lesson from that. End The second pillar: It is the method of narrating those events through which the place and time become clear, and their impact on the narrator and those being narrated to, and they are the world of children whom we must raise well and direct them towards the best.

Hence, storytelling is important, and this is what we will address in this research paper.

Beauty, narration, narrator, storyteller, character, event, place, time

*براهيمي فاطنة

المقدمة: تعدُّ القصَّة عاملاً مُهمًّا في حياة البشريَّة، فمنذ ظهور الإنسان على وجه الأرض وإلى الآن عاش حياته ويعيشها في مجموعة من القصص المتتاليَّة، ففي كلِّ يومٍ، بل وفي كلِّ لحظة يعيش الإنسان قصَّة ما، قدْ تكون قصيرةً كالحُلُم، وقد تمتدُّ أحداثها لمدَّة سنواتٍ، أو سنينَ من الدَّهر، وتتوزع بين الأحداث البسيطة والأحداث العظيمة التي تغير مسار الحياة الإنسانيَّة من النَّقيض إلى النَّقيض، ولكون الإنسان يتفاعل عمَّا يسمعه من الآخر، فإنَّه يحبُّ أن يَسمع من الآخرين قصص حياتهم وما فيها من أحداثٍ، ويُسمعهم قصة حياته في مختلف محطّاتها.

ولذلك اهتمَّ الأدباء قديماً وحديثاً بالقصص، وكتابتها قصْد التَّأريخ من جهةٍ، وقصد معرفة حياة النَّاس وما وقع لهم مِن تجاربَ ومعاناةٍ، ونجاحٍ وبوارٍ، وأفراحٍ وأحزان، والاستفادة منها، وقدْ نوّع الكتَّاب والأدباء طرائق بثِّ قصصهم، فهناك من يكتبها رمزاً، وهناك مَن يكتُبها بأسلوبٍ مباشرٍ ولاسيما قصص التَّراجم التي تعتمد على الأحداث أكثر منها على الفنيَّات الأدبيَّة، وذلك كسيرة ابن إسحاق(ابن اسحاق بن يسار المطلبي ،٢٠٠٤،ص١٨)١ التي بسط فيها حياة النّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم بالتَّفصيل والتَّبسيط، وهناك مَن يستحضر الحيوان ويكتُبها على لسانه وكأنَّه ناطقٌ مُبينٌ مثل قصَّة بيدبا الهندي الشَّهيرة التي ترجمَها عبد الله بن المقفَّع من الفارسيَّة إلى العربيَّة بعنوان: كليلة ودمنة. (ابن اسحاق بن يسار المطلبي ،٢٠٠٤ ،ص١٨)٢، التي تتناول الحياة الاجتماعيّة والسياسية بأسلوبٍ رائقٍ شيِّقٍ حتَّى تُرجمت إلى مُختَلف لغات العالَم.

والقصَّةُ تقومُ ابتداءً على سَرْدِ الأحداث، والكاتب أو القاصُّ هو الذي يُحسن أسلوب السَّرد، فهناك من يصل بالقارئ في أقصر طريق للسرد بأسلوب شيِّقٍ مؤثرٍ، وهناك آخر لا يُحسن من ذلك شيئاً، والقاصُّ (محمد صالح ناصر) استطاع أنْ يفعل ذلك في قصَّتيْن شيقتيْن لحياة آدم عليه الصَّلاة والسَّلام لم تتعدَّ جميع صفحاتهما اثنين وثلاثين صفحة، في كل قصّة ستَّة عشر صفحةً ! ومن هنا نطرح الإشكاليَّة التَّاليَّة:

فِيمَ تتمثَّل جماليَّة السَّرد عند محمد صالح ناصر؟ والتي تَندرجُ تحتها الأسئلة الآتيَّةُ:

- أين مكمن هذه الجماليَّة السَّرديَّة عند القاصِّ؟ وكيف استطاع في حَكي قليل الصَّفحات أنّ يصل بالطِّفل إلى الغرض المنشود؟
- ما هي القيمة الفنيَّة التي حازها القاصُّ من خلال العمل السَّردي ؟

هذه الأسئلة وغيرها مما سيطرأ في هذا البحث سنحاولُ الإجابة عنها في هذه الورقة البحثيَّة.

أهميَّة البحث:

يُعتبر الأدب القَصصي من أكثر الآداب العربيَّة والأجنبيَّة والعالميّة انتشاراً وتنوُّعاً وجمالاً، ذلك أنَّ القصص كانت دائماً محطَّ حياة الإنسان أينما حلّ ورحل، وفي أي زمان قَدُم أو جدَّ، لقد كانت القصص روافد لبني الإنسان بما لهم من خلفياتٍ متنوِّعةٍ، وثقافاتٍ وتقاليدَ مختلفةٍ، وخاصة الأطفال الذين لهم عالمهم الخاص، والذين يحتاجون من الوالدين والمربِّين إلى القيام بشأنهم إعداداً لهم لِما ينتظرهم في المستقبل.

إنَّ صناعة الطِّفل ليست بالأمر الهـيِّن، والأبوان هما اللذان يكَيِّفان عجينته كما يريدان، فيفسدانه أو يُصلحانه حسبَ نمط عيشهما، ونظام حياتهما، ولذلك جاء في النَّص النَّبوي يُشير إلى خطورة التَّربيَّة وأهميتها في الحياة، فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم:« ما مِن مَوْلُودٍ إلَّا يُولَدُ علَى الفِطْرَةِ، فأبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أوْ يُنَصِّرَانِهِ، أوْ يُمَجِّسَانِهِ.» (البخاري ، ١٩٩١ ،ص١٤٦)٣،

ومن الصِّناعة تربيّة الطِّفل على حُسْن الاستماع والقراءة للقصَص، وليس أيُّ قصصٍ، بل الخاصَّة بحياة الأنبياء عليهم الصَّلاة والسَّلام، وهذا ما استطاع الكاتب القاص محمّد صالح ناصر أن يفعلَهُ، بحيث يوجه الأطفال ويرشدهم للحق على لسان ولده العزيز.

أهداف البحث:

تتمثَّل أهداف هذا البحث إجلاء النِّقاط التَّاليّة:

- تعريف مختصر بالقاصّ محمّد ناصر.
- الكشف عن القصص النبوي.
- بيان تمكُّن القاص وانتقاله بسلاسة من قصّة إلى أخرى وكأنهما مؤلَّفٌ واحدٌ.
- دراسة جماليَّة السّرد عند القاصّ.

الدِّراسات السَّابقة:

وللعِلْم فقد تناول الكُتَّاب والأدباء كثيراً من القَصص النَّبوي التي لا يُمكن حصرها، غير أن أديبنا محمد ناصر انفرد عن أولئك الكتَّاب بقصصه القصيرة الخاصة بالأنبياء المفعمة بالجمال، وحُسْن الأسلوب السَّردي، ودقَّة المعلومات المركَّزة، والوصول إلى الهدف المرجو بسرعةٍ تلائم الطبيعة الخاصة بالأطفال.

ميدان الدِّراسة ومنهجها:

ويمثِّل مجال هذا البحث مكانين هامَّين؛ أحدهما غيبي وهو الجنة ذلك الأمل المنشود لكل مسلم، وكيف عاش هناك أبونا آدم وزوجه حواء عليهما السَّلام، وثانيهما وهو الأرض التي أهبط إليها آدم وزجت ليعشا الحياة بحلوها ومرِّها كما أردها الله لهما. ومن هنا فالمنهج المتبع في هذا البحث الذي ينقب عن حياة وآثارهم هو الوصفي الذي يستطيع من خلاله القاصّ سَرْدَ الأحداث وبيانها وتوضيحها، والوصول إلى ما يريد من نتائج، وهذا ما سنكتشفه من خلال النِّقاط التَّاليَّة:

١. الجماليَّة:

الجَمَالُ (Beauty) في أبسط صوَّرِه حُسْنُ الشَّكل، أو الصَّوت، ومنه جاء وصفُ الرَّسول صلى الله عليه وسلَّم ليُوسفَ (عليه السَّلام)، فقال:« فإذا أنا بيوسف إذا هو قدْ أُعطِي شطر الحُسن»(مسلم ، صحيح مسلم ،ص١٤٦)٤، وقد وصف الله جَمَالهُ، فقال:﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُوَأَكْبَرْنَهُو وَقَطَّعِنَ أَيْدِيَهُنَّ وقُلْنَ حَـٰشَ للهِ مَا هَـٰذَا بَشَرًاص إِنْ هَـٰذَآ إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌص﴾٥.(سورة يوسف:٣١) (سورة يوسف الآية ٣١)٦، فالجَمَالُ ما يبعث في النَّفْس شعوراً بالإعجاب والسُّرور والرِّضا، ويكون مادِّياً محسوساً باللمس، ومعنويًّا مُدْركاً بالعقل، تنفعل معه العواطف والمشاعر.

٢. والجَمَالُ فكرةٌ تتضمَّن كلّ ما هو جذَّابٌ مؤثِّر في الوجدان، مرتبط بالعقل، ولذلك تناول الفلاسفة موضوع الجمال على أنَّه أحد الأسس التي تقوم عليها الحضارة البشريَّة، فيرى الفيلسوف الألماني إيمانويل كَانط (Immanuel Kant) (١٧٢٤ – ١٨٠٤) أنَّ « الجمال هو الكمال الأخلاقي...الذي يُمثِّل الإرادة الخيِّرة، وهي قانون السُّلوك الأخلاقي الذي يفترض الحرِّيَّة الإنسانيَّة.» (أميرة حلمي مطر ،فلسفة الجمال أعلامها ومذاهبها ،ص١٠٧)٧، ومن الجَمال تُشتق الجماليَّة التي هي مصدر صناعي يُعنى بكل الخصائص الموجودة في الجمال وما يتعلَّق به من موسيقى، ورسمٍ، وطبيعةٍ، وفنٍّ، وما يتخيّله الأدباء، وما يقصونه واقعاً حقيقيًّا كالقصص القرآني، وما يتخيَّلونه فيما عداه من الأقاصيص العجيبة التي حدثت في حياة السابقين، أو تحدث اليوم في حياة المعاصرين.

ومن جمال الحقل الفنِّي الأدبي، الكلمةُ التي لها سحرها الخاصّ، وتأثيرها في النَّفس، ولذلك جاء في الحديث:« أنَّه قَدِمَ رَجُلان من المشرقِ فَخَطَبَا، فعَجِبَ النَّاسُ لِبيَانِهما، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلَّم): إنَّ مِن البَيَانِ لَسِحراً، أو إنَّ بعض البيان لَسِحراً.») البخاري ، ١٩٩١،ص١٤٦٠)٨، ومن هنا يظهر الأثر الجمالي حين نقرأ أو نسمع بعض الكلام دون غيره، ولا سيَّما في القصص القرآني الذي يهزُّ النُّفوس، ويرتقي بها إلى رحابة الحياة الدُّنيا والآخرة وسعتهما.

٣. السّرد:

السَّردُ (Narration) عملٌ يقوم به الرَّاوي، أو القاصُّ من خلال استخدام التَّعليق المكتوب كقصَّتيْ (آدم أبي البشر والخروج من الجنَّة)، أو المنطوق لجملة الأحداث، وإيصالها للجمهور القارئ (Reader) ، أو المستمع (Listener)، وفي « معاجم اللغة الفرنسيَّة جاء مصطلح (Narration) بأنَّه الذي يدلُّ على فِعْلِ القَصِّ (Fait de raconter) بمعنى آخر: فِعل إنتاجٍ قصَّةٍ (Fait de produire un récit). وفي هذا المعنى، فالسَّرد يتقابل مع القصَّة (Récit) مثلما يتقابل مع التَّلفُّظ (Enonciation)؛ أيْ فِعل إنتاج الكلام مع الملفوظ(Enoncé)... فالسَّردُ كان مرتبطاً بالكلام الشَّفاهي، ومعناه الأصلي التَّفسير والإخبار والتَّعليق على الأحداث، وترتبط أصوله بالقَصَص والأساطير الخرافيَّة التي تدور حول البطولة.»٩، فما السَّردُ عند النُّقاد العرب؟ والجواب هو ما نصُّه:« استعمل النُّقاد العرب أكثر مِن مرادف لِمصطلح (السَّرد) في كتاباتهم النَّقديَّة، فمنهم مَن استعمل القصّ، الحكْي، الأخبار، الرِّواية.»١٠، فهو فعل إنتاج الحَكْي المرتبط بالعمليّة الكلاميَّة التي تحتوى حدثاً ما، ومنه فمفهوم السَّرد (La narration) هو ما نصُّه:« يقومُ الحكْيُ على دعامتيْن أساسيتيْن:

- أولاهُما: أنْ يحتوي على قصَّة ما، تضمُّ أحدثاً معيَّنةً.
- وثانيتُهما: أنْ يُعَيَّن الطَّريقة التي تُحْكَى بها تلك القصَّة. وتُسمَّى هذه الطَّريقَةُ سرداً، ذلك أنَّ قصَّةً واحدةً يُمكِنُ أنْ تُحْكَى بطرُقٍ متعدِّدةٍ، ولهذا السَّبب فإنَّ السَّرد هو الذي يُعْتَمَدُ عليه في تمييز أنماط الحكي بشكلٍ أساسي. وهذا يفترضُ وُجُود شخْصٍ يَحكِي، وشَخِصٌ يُحكَى له، أيْ وُجود تواصل بين طرفٍ أوَّل يُدْعَى (روايًا) أو سارداً (Narrateur)، وطرفٌ ثانٍ يُدْعَى مَرويًّا له، أو قارئاً (Narrataire).»(حميد لحميداني،١٩٩١ ،ص٤٥)١١.

ويُعْتَبرُ جيرار جنيت (Gerard Gent)١٢ مؤسس السّرديات حيث « انطلقَ في تحديد مفهوم الخطاب السَّردي وأشكاله مِن الاتِّجاهات الغربيَّة المتعدِّدة في دراسة هذا الحقل السَّردي، إذْ هو يُعلن انحيازه منذ البداية إلى استعمال التَّقسيم الذي اقترحه تزيفيتان تودورف (Tzivetan Todorf)١٣ عام ١٩٦٦ بعد ابتكاره لمصطلح السَّرد، والذي يقول بشأنه:" هذا التّقسيم يُصنِّف مسائل السَّرد إلى ثلاث مقولاتٍ هي: مقولة الزَّمن التي يُعبَّر فيها عن العلاقة بين زمن القصَّة وزمن الخطاب، ومقولة الجهة أو الكيفيّة التي يُدرِك بها السَّاردُ القصَّةَ، ومقولة الصِّغية أو نمط الخطاب الذييستعمله السَّارد"، وعليه عكف جيرار جنيت على الدِّراسات السَّابقة، ووقف على طبيعة المصطلحات والانشغال بمفهوم السَّرد كمفهوم جامعٍ لكلِّ التَّجلِّيات المتَّصلة بالعمل الرِّوائي، أو الحِكائِي.»١٤، حيث قدْ« ميَّزَ جينت بين ثلاث مصطلحات هي: القصَّة (histoire)، والمحتوى السَّردي

أيْ المدلول والخطاب (recit) ما يوافق الدَّال، والسَّرد؛ وعَنَى به الفعل المُنتِجُ للحكْي.»١٥، و« العمل السَّردي من حيث هو حكايةٌ وبِنيَّةٌ من حيث هو قول أو خطاب...وبالتَّالي يفترض أشخاصاً يفعلون الأحداث ويختلطون بصوّرهم المروية، مع الحياة الواقعيَّة...وعند أرسطو: الحكاية هي الفعل، والفعل هو ما يُمارسه أشخاص بإقامة علاقات فيما بينهم ينسجونها وتنمو بينهم، فتتشابك وتنعقد وفقَ منطق خاصٍّ بها.»(بمى العيد ،٢٠١٠ ،ص٤١-٤٢)١٦.

وإذا كان السَّرد كمصطلح أدبي قد ظهر على يد الفرنسي جيرار جنيت (Gerard Gent)، فإنَّ هذا المصطلح عرفه العرب قديماً واستخدموه للتعبير عن الكلام المتتابع سواء في القصَّة أو غيرها، ويدلُّ على ذلك حديث أمِّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وهي تصف جَمَالَ حديث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم الذي كان بيِّناً سهلاً مفصَّلاً يفهمه كلُّ مَن يسمعُه، فقالتِ :«أَلَا يُعْجِبُكَ أبو فُلَانٍ، جَاءَ فَجَلَسَ إلى جَانِبِ حُجْرَتِي، يُحَدِّثُ عن رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، يُسْمِعُنِي ذلكَ وكُنْتُ أُسَبِّحُ فَقَامَ قَبْلَ أنْ أقْضِيَ سُبْحَتِي، ولو أدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عليه إنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ.»(البخاري،١٩٩١ ،ص٨٧٨)١٧.

٤. الوصف:

ويُعتَبَرُ الوصْفُ ميزةً أساسيَّةً في السَّرد كونه يُوضِّح صورة الأحداث والوقائع والأشياء، فيجعل القارئ والمستمعَ يتصوَّر تلك الأمور عن كَثبٍ، وتتراءى له كأنَّها مُشاهدَةٌ أمامه، يتابعها، ويعرفُ خطَّ سيرها، ويتأثَّر بها، بحيث تبرُزُ له الوظيفة الجماليَّة للوصف في النَّص الحكائي بكلِّ مكوِّناته، وعليه فـ« الوصْف جزءٌ من منطق الإنسان، لأنَّ النَّفس مُحتاجة إلى ما يكشِف لما من الموجودات، ويكشف للموجودات منها، ولا يكون ذلك إلَّا بتمثيل الحقيقة، وتأديتها إلى التَّصور في الطريق السّمع والبصر والفؤاد.»(مصطفى صادق الرافعي ،٢٠١٣ ،ص٧٣٥)١٨، فالوصف إذاً هو « الكشْفُ والإظهار، فيقال وصف الثَّوبُ الجسم إذا نَمَّ عليه، ولم يستره.»١٩، ذلك أن الوصف يُظهر الشيءَ المخبوء فيكون بادياً للعيان واضحاً جليًّا، فيستحسنه الرَّائي أو يستقبحه، ومنه فإنَّ :« الوصفَ إنَّما هو ذِكْرُ الشَّيء بما فيه من الأحوال والهيئات.» (أبو الفرج قدامة بن جعفر ،ص١٣٠)٢٠، وهذا ما يحتاج إليه القصّ، فيظهر تلك الأحداث والأشياء الكامنة في الحكاية فتتبدو للقائ والسَّامع فيتأثر بها، ولا سيما إذا كان الوصف يتعلَّق بحياة سادة البشر وهم الأنبياء عليهم الصّلاة والسَّلام، وما يستلهم الإنسان منهم من عبر ومحاسن تكون نبراساً يُهتدَى بها في ظلمات الحياة.

٥. جماليَّة السَّرد المكاني في قصَّتيْ آدم أبي البشر، والخروجِ من الجنَّة:

ولدراسة جماليّة السَّرد وما فيها وصفٍ بديعٍ في قصَّتَيْ آدم أبي البشر(محمد ناصر ،آدم أيو البشرص،٣-١٦)٢١، و الخروج من الجنَّة(محمد ناصر،د.ت ،ص٣-١٦)٢٢ من سلسلة (القصص الحقّ) المدوَّنة محلَّ الدِّراسة، نقف على العناصر التَّاليَّة:

٤ – ١ : جماليّة المكان :

يُعدُّ المكان (the place) من أهمِّ تقنيات السَّرد في القَصِّ(the story)؛ ذلك أنَّ « المكان يظهر كخلفيَّةٍ تتحرَّك فيها الشَّخصيات، وتقع فيها الحوادث...التي تنسجم مع رؤية الكون والحياة، وحاملة للأفكار.»(آسيا قرين ،٢٠١٥،ص٥٧)٢٣. ومن الأمكنة لتي ذكرت في القصَّة مكانان هامّان في حياة حياة البشر جميعاً، ولا سيَّما المسلمون منهم، وهما:

٤ – ١ – ١ : الجنَّة:

تناول السّاردُ مكاناً هامًّا في حياة بني الإنسان، الذين يتعطَّشون شوقاً وحنيناً إلى ذلك المكان الذي يجدون فيه الرَّاحة والسَّعادة الأبدية، وهو الجنَّة، فعنْوَنَ إلى خلق آدام بعنوان:«آدم في الجنّة.» (محمد ناصر ،آدم أبو البشر ص٨)٢٤، والجنّةُ مكان غيبي لا نعرفُ عنه شيئاً سوى أنَّه مكانٌ جميلٌ جدًّا فيه من النِّعم الشَّيء الكثير، ولذلك عندما يرى الإنسان منظراً جميلاً في الطبيعة يـهـتزُّ طَـرباً وفرحاً، ويقول في انفعالٍ عفوي:" آه، إنَّ هذا المكان جنَّةُ الله في أرضه !".

ولمَّا كان لهذا المكان قيمةً وقداسةً في نفس الإنسان، وخاصَّة المسلم الذي يتحرَّق شوقاً إلى دخوله، فقد «أنشدَ النَّبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم الشَّاعرُ النَّابغةُ الجعدي(أحمد بن علي بن حجرالعسقلاني ،١٩٩٥،ص٣٠٨-٣١٢) ٢٥:

بلغنا السَّماءَ مجدَنا وجدوحَنا وإنَّا لنرجو فوق ذلك مظهرًا.)النابغة الجعدي ،١٩٩٨ ،ص٧١)٢٦

فقال : أين المظهرُ يا أبا ليلَى ؟. قلتُ : الجنَّةُ قال : أجل إن شاء اللهُ.» (أحمد بن علي بن حجرالعسقلاني ،١٩٩٨ ، ص٣٠٨-٣١٢) ٢٧ .وهكذا أخبرنا عنه الرّسول صلَّى الله عليه وسلّم، فقال واصفاً إيَّاها فيها: « ما لا عَيْنٌ رَأَتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ علَى قَلْبِ بَشَرٍ. قالَ أبو هُرَيْرَةَ: اقْرَؤُوا إنْ شِئْتُمْ: {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ.»(البخاري،١٩٩١ ،ص٢١٧٤)٢٨.

٤ – ١ – ٢ : الكون:

و توجَّه السَّارد بتوصيفه إلى سَرْدٍ وَصَفَ فيه الكون الفسيح، والذي يتكوَّن من السَّماء وما فيها مجرَّات ونجوم، وكائنات حيَّة لا حصْر لها، والكون بطبيعة الحال أعظمُ من الأرض التي هي مشمولة فيها، ولا تُكوِّن منه إلاّ نقطة في بَحْرٍ، وعمارته فيها ما نعلمه وما لا نعلمه، فقال السَّارد :« ثُمَّ شاءتْ إرادة الله العليّة أن يُعمّر الكون الفسيح.»(محمد ناصر ، ٢٠٠٤،ص٨)٢٩.

٤ – ١ – ٢ : الأرض:

الأرض هي تلك الكرة العظيمة السَّابحة في هذا الفضاء العظيم، حيث قال الله تعالى:﴿ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾(سورة الأنبياء الآية ٣٣)٣٠، هذه الأرض التي خلق الله الإنسان لأنْ يعيش فيها، فقال الله تعالى:﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۖ ﴾٣١،فقال السَّارد :« ثُمَّ شاءت إرادة الله العليّة أن يُعمّر الكون الفسيح، ويُوجِد مِن خلقه مَن يعمّرُ هذه الأرض المترامية الأطراف، والمليئة بالخيرات العميمة، الرّائعة بالمشاهد الطَّبيعيّة السّاحرة.»(محمدصالح ناصر ص ٨) ٣٢، وقال في مكان آخره:« لقد أخبر الله ملائكته عن إرادته في خلْق آدم ليكون منه ومن ذريته مَن يُعمِّر الأرض، ويكون خليفته فيها.»(محمدصالح ناصر،٢٠٠٤ ، ص٩)٣٣.

ويُمكن اختصار جماليَّة المكان في القصَّتين، في الجدول التَّالي:

المكان	نوعه	جماليَّة وصفه
الجنَّةُ	مكان مفتوح	فيها ما لا عَيْنٌ رَأَتْ، ولا أُذُنٌ سَمِعَتْ، ولا خَطَرَ على قَلْبِ بَشَرٍ.
الكونُ	مكان مفتوح	فسيحٌ لدرجة أن يعجز خيال الإنسان عن عظمة ذلك.
الأرضُ	مكان مفتوح	أرضٌ مترامية الأطراف، ومليئة لخيرات العميمة، ورائعة بمشاهدها الطَّبيعيّة السّاحرة

٦. جماليَّة السَّرد الزَّماني في قصَّتيْ آدم أبي البشر، والخروجِ من الجنَّة:

ولدراسة جماليّة ذلك نقف على العناصر التَّاليَّة:

٥ – ١ : جماليّة الزَّمان:

يُعدُّ الزَّمان (rhe time) من أهمِّ عناصر تقنيات السَّرد؛ ذلك أنَّ « زَمن الحكاية هو خطٌّ متواصل، ولكن ضمن مدَّة محدَّدةٍ من الزَّمن الطبيعي، وأمَّا زمن السَّرد فهو زمَن القصّ قياساً إلى زمن الحكاية، فالرِّوايةُ تروي أحداثاً مُتدرِّجةً في زمن خطِّي، ولكن غالباً ما تخالف التدرُّج الطبيعي للحكاية، فتعود إلى ماضيها (استرجاع)، أو تروي ما لم يحِنْ زمانه (استباق)...» لطيف زيتوني،٢٠٠٢ ،ص١٠٠)٣٤. ويشير (جيرار جنيت) إلى أهمية التَّرتيب، المدَّة، التَّردُّد، فيقول:« تُعنى دراسة التَّرتيب الزّمني لِحكايةٍ ما مقارنة نظام ترتيب الأحداث، أو المقاطع في الخطاب السَّردي بنظام تتابع الأحداث أو المقاطع الزَّمنيَّة نفسها في القصَّة.»(جيرار جينيت خطاب الحكاية بحث في المنهج، ص٤٧) ٣٥. ١٥. وفي الخطاب السّردي نجد الزّمن في القصَّتين يتمثَّل في:

٥ – ١ – ١ زمن الكتابة:

أتَم القاصُّ السَّاردُ كتابة هذع المجموعة القَصصيَّة في العصر الحديث، والتي كان يهدفُ منها الأطفال، قَصْدَ إرشادهم إلى ما فيه صلاحهم، حيث مهد للقصَّتين لشدِّ انباههم كقراءٍ أو مستمعين، فقد افتتح السّارد سلسلته القَّصصيّة (القصص الحقّ)، بقصَّتيْن تتناولان حياة آدم عليه الصَّلاة والسَّلام. الأولى (آدم أبو البشر)، والثَّانيَّة (الخروج من الجنة)، وهذه السَّلسلة تتكوّن من خمسٍ وثلاثين قِصَّةً موجَّهةً للأطفال، وفي أوَّل قصَّة منها، (آدم أبو البشر) مهَّد السَّاردُ (القاصُّ) بمقدّمةٍ قصيرةٍ مُبتدئاً إيَّاها بالآية الكريمة ﴿ لَقَدْ كَانَ فِے قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِے اِ۪لَالْبَـٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثاً يُفْتَرٰى وَلٰكِن تَصْدِيقَ اَلذِے بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَےْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُومِنُونَ ۗ ﴾(سورة يوسف الآية ١١١)٣٦، والتي تُشير إلى أهميّة القَصص القرآني التي جاءت في كتاب الله تعالى صادقةُ غير مُفتراةٍ، ومفّصَلة الأحداث والهدي والأحكام غير غامضةٍ، لثلاثة أمور، هي:

- معرفة أحوال السابقين من الأشخاص والأقوام والأمم.
- أخذ العبرة من تلك القصص.
- الاهتداء بتلك القصص حتّى يكون الإنسان مؤمناً مرحوماً.

ذلك أنَّ حُسن الافتتاح والمدخل تدلُّ على« قدرة القاصِّ، على شدِّ انتباه المتلقِّي.» (محمد شوية ،ابن حريق البلنسي دراسة أسلوبية،ص٧٢)٣٧. ولا أفضل من شدِّ الانتباه كآيات القرآن العظيم، فهو « كتابُ اللهِ فيه خبرُ ما قبلَكم ونبأُ ما بعدَكم وحُكمُ ما بينَكم هو الفصلُ ليس بالهزلِ...هو الذي لا يشبعُ منه العلماءُ ولا تزيغُ

به الأهواءُ ولا يَخَلَقُ عن كثرةِ ردٍّ ولا تنقضي عجائبُه ...»(أبو العلى محمد عبدالرحمنبن عبد الرحيم المبارك الفوزي ،د.ت ،ص٢١٩-٢٢٠)٣٨.

٥ – ١ –٢زمن القراءة:

وجاء زمن القراءة بعد أنْ قدَّم المجموعة لابنه، والذي يقصْد من خلاله جميع أبناء المسلمين، حيث صدرتْ بعد طبعها أين وزَّعها على جميع المكتبات الجزائريَّة، بل وفي الخارج؛ وخاصَّة في سلطنة عُمان التي عاش فيها القص السَّارد محمد صالح ناصر عدَّة سنوات كون المذهب الفقهي الذي تتبنَّاه السّلطنة العُمانيَّة والسَّارد على مذهبٍ واحدٍ، وهو المذهب الذي تعود أصوله إلى الصّحابي الجليل جابر بن عبد الله رضي الله عنه. الذهبي،،ص١٨٩)٣٩.

٥ – ١ –٣زمن الاسترجاع :

وجاء زمن الاسترجاع الزمن الغيبي، وهو المتعلِّق بزمن الجنَّة، وهو لا يتأتَّى إلا بعد يوم القيامة الذي قال الله فيه:﴿ اِنَّ اللّٰهُ لَاۤ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ؕ لَيَجْمَعَنَّكُمْ اِلٰى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيْهِ ؕ وَمَنْ اَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ حَدِيْثًا ۟﴾(سورة النساء ، الآية٨٦)٤٠، وجاء الاسترجاع أيضاً للزَّمن الغابر الذي لا يعرفه أحد من النَّاس، وذلك حينما خلقَ اللهُ آدمَ وزوجه حوَّاء عليهما السّلام، وزمن ابنيْهما قابيل وهابيل.

٥ – ١ –٤زمن الاستباق :

وجاء زمن الاستباق، وذلك حين أخبرَ الله عزَّ وجلَّ ملائكته بخلق آدم الذي سيعمر الأرض، ويكون عبداً عابداً لله تعالى.

٦ – ١ جماليّة وصف الشَّخصيات:

يُعدُّ وصف الشّخصيات (the Description of characters) عنصراً هامًّا في بناء النَّصِّ، فهو ضلع المثلَّث السَّردي، فحين « يتخيَّل الكاتب شخصيات الرِّواية يبدأ بفتْح ملفٍّ كل شخصيَّةٍ فيصفَها وصفاً دقيقاً وكأنَّها شخصيَّة حقيقيَّة، ويضع لها سيرةً وتاريخاً ونسباً، ولا يفوته شيءٌ من الوصف الدَّاخلي والخارجي.»(آسيا قرين ،٢٠١٥، ص ٨٠)٤١، ونجد في القصَّتَيْن الشّخصيات التَّاليَّة:

٦ – ١ –١السَّارد:

السَّارد وهو القاصُّ محمّد صالح ناصر الذي ألَّف القصتيْن، وأحسَن في سرده اختصاراً وجمالاً وتأثيراً.حيث أفصح السَّارد عن هدفه من تقديم هذه القصص للأطفال؛ وهو أن يتعلَّق الأطفال بكتاب الله عزَّ وجل، فقال:« سأقدِّم لك في هذه الحلقات بإذن الله تعالى، بعضَ قصص القرآن الكريم استناداً لِما جاء في كتاب الله العزيز، عسى أن يكون في ذلك ما يشدُّك إلى هذا الكتاب العظيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لأنَّه

تنزيلٌ من حكيم حميد. .»٤٢. ومن الملاحظ أنَّه اقتبس نصًّا قرأنيًّا، وهو قوله تعالى:﴿ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ (٤٠) لَّا يَاتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٌ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ (٤١) ﴾ سورة فصلت ،الآية ٤٠-٤١)٤٣.

ثم وجَّه خطابه السَّردي إلى الأطفال قائلاً :« وسوف تُتابع معي إنْ شاء الله مشاهد روحانيّة من قَصَص الأنبياء عليهم الصّلاة والسّلام، تملأ نفسَك إيماناً، وتزيد عقلك علماً وتُضيءُ قلبَك بنور الثَّبات واليقين، وسوف تجد إلى جانب ذلك كلّه قَصَصاً شيِّقاً يبعث في حناياك المتعة، لأنّه من ربِّ العالمين. وحسبي من هذه المحاولة أن أُحرِّك في أعماقك الشّوق لتعود إلى كتاب الله فراءةً واهتداءً وتأمُّلاً واستشفاءً.» (محمد صالح ناصر آدم أبو البشر،ص٣)٤٤.

٦ – ١ –٢الابن :

لقد كان الخطابُ السَّردي للقاصِّ موجَّهً بالدرجة الأولى إلى ولده، الذي وصفه بالعزيز، وبالإيمان والفُتوَّة والشَّجاعة؛ فقال:« ولَدي العزيز، أيُّها المؤمن الفتيُّ.»(محمدصالح ناصر ،٢٠٠٤،ص ٣)٤٥، وهنا ربما يقصد فعلاً ولدَهُ الذي هو من صُلْبِه، أم يقصد الأولاد الصِّغار جملةً من باب جواز استعمال خصوص اللفظ للدَّلالة على العموم. وذلك مثل قول على بن أبي طالب رضي الله عنه لولده الحسن:« يا حسنُ وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون.»(أبو الفداء الحافظ الكثير الدمشقي ،١٩٩٢، ص٣٢٨)٤٦.

ونجد السّاردَ القاص مرّةً أخرى يخاطب متسائلاً ابنَه قائلاً:« ولكن، هل تعلم يا ولدي العزيز، كيف بدأتْ قصَّة البشريَّة ؟ ومتى بدأتْ عِمارة الأرض؟ وكيف؟ ومن هو أوّلُ خلْق الله من البشر؟.»(محمد صالح ناصر٢٠٠٤ ، ،ص٨)٤٧. وهذا التَّساؤل وسيلةٌ هامَّة لشدِّ الانتباه لما سيأتي في الجواب الذي سيسرده القاصُّ فيما بعد.

٦ – ١ – ٣ آدم وحواء عليهما الصَّلاة والسَّلام وبدء الخلْق:

مهّد السَّارد القاصُّ القصّتيْن: آدم أبو البشر، و الخروج من الجنَّة، بالتَّسبيح والتَّحميد، ثم بدأ القاصُّ يسرد كيفيّة بَدْءِ الخلق؟ فسرد لنا حديثاً عن نشأة الكون العظيم، وما فيه من آيات باهرات، وخلْق الأرض وأقواتها وأحوالها، وكيف هيَّأ كل ذلك الكون وسخّره ليكون وطناً للإنسان الذي سيخلقه فيما بعد.

ثم سرد لنا أحوال خلْق الملائكة والجنّ ذلك العالَمين العجيبين؛ حيث الأول من نُورٍ، والثَّاني من نارٍ، وأنّه ما خلقهما إلا لعبادته.

وكان يدعِّم سرده بالآيات القرآنيّة الدَّالة على ذلك في ترابط عجيبٍ منساب كالماء الرّقراق من الجداول لسقي البساتين والرّياحين.

ثم سردَ القاصُّ صورة خلْق الإنسان الأولى، فقال:« خلق الله آدم من طين، ثمَّ نفخ فيه من روحه، وسوَّاه في أحسن تقويم، وكرَّمه على المخلوقات بما أودع فيه مِن إحساسٍ يشعُرُ به، وعقْلٌ يدرك به.»(محمد صالح ناصر آدم أبو البشرية ،ص٣)٤٨، ثم واصل سرده مفصلاً في دقّةٍ تعبيريَّةٍ، وجماليَّةٍ في الأسلوب، وحُسْن اقتباسٍ من القرآن الكريم والحديث الشَّريف ذلك التّكريم الذي حظِي به الإنسان على سائر المخلوقات.

٦ – ١ –٤ قابيل وهابيل:

وبعد آدم عليه الصلاة والسّلام أبرزَ لنا القاصُّ شخصيتيْن مُثِيرتيْن؛ أحدهما: شخصيَّة (قابيل) يُمثِّل الجانب الخيِّر من الإنسان، وثانيهما: شخصيَّة (هابيل) الذي يُمثِّل جانب الشَّر في الإنسان، وهو ما تناوله في القصّة الثانية بالتفصيل.(محمد ناصر،٢٠٠٤ ،ص٨)٤٩.

٦ – ١ –٥ شخصية إبليس:

الشَّيطانُ الرَّجيمُ هو الذي رفض أمر الله تعالى، وأفسد بني آدم الذي كرّمهم الله تعالى بالعقل والعاطفة، وبطبيعة الحال أنَّ هذا التَّكريم الذي منحه الله للإنسان، كان يتربَّصُ به الحسدُ تلك الصّفة القبيحة السِّلبيَّة التي تؤثر سلباً على نفسية الإنسان، حيث جاء فيها أنَّ :« الحسدَ يأكلُ الحسناتِ كما تأكلُ النَّارُ الحطبَ...» [١] (أبو عبد الله محمّد بن يزيد بن ماجه،١٩٩٩ ، ص٤٥٤)٥٠، ولذلك سرد القاص دور إبليس الرَّجيم ضدَّ الإنسان وتكريمه٥١. وبتفصل جيِّدٍ أكثر مِمَّا تناوله في النِّقاط السابقة.

٧ – ١ جماليّةُ وصف الأحداث:

يُعدُّ وصف الأحداث (the Description of events) هو المساحة التي يحيط بها المثلَّث السَّردِي، وهو ما يوضِّحه الرَّسم التَّالي:

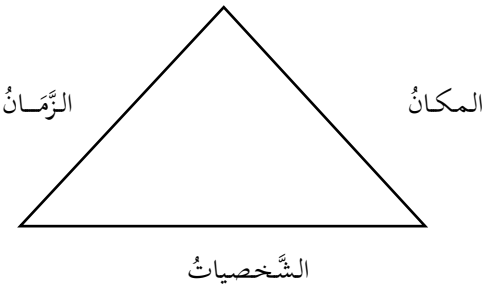

تَسْرِدُ القصَّةُ عادةً سلسلة الأحداث المترابطة والمتواليَّة، فالقصَّتان هُما في الحقيقة قصَّةٌ واحدَةٌ متسلسلة الأحداث، حيث ابتدأ القاصُّ بمدخلٍ عنوَنَ له: بـ(الخروجِ من الجنَّة)٥٢ ، فذكر في سرديَّةٍ وصفيّةٍ جميلةٍ النِّعم التي منحها الله لآدم عليه الصَّلاة والسَّلام، وكيف أنّ إبليس يحسده على تلك النِّعم العظيمة الباهرة، فاستخدم مكرَه، وقال له :﴿ يٰٓـَٔادَمُ هَلۡ اَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ اِلۡخُلۡدِ وَمُلۡكٖ لَّا يَبۡلَىٰ ﴾ (سورة طه الآية١١٧)٥٣ حسداً منه للإنسان، مِمَّا جعل آدم عليه الصَّلاة والسَّلام ينزلق في ارتكاب الخطيئة؛ وهي أنّه أكل من الشجرة التي نهاه الله عنها، فعصى بذلك ربَّه، فقال السّارد:« وهكذا اقترف آدمُ وحوّاءُ

الخطيئة الأولى في غفلةٍ من ضميرٍ، والسّياق للهوى ونسيانه عهد الله.» (محمد صالح ناصر ،٢٠٠٤ ،ص٦).٥٤، ولم يمض وقتٌ قصير حتى هدى الله آدم عليه الصَّلاة والسّلام للحقّ، فتاب عن الخطيئة التي ارتكبها، ولكن الله أهبطه إلى الأرض ليعيش الحياة بحلوها ومُرِّها، فقال القاصُّ:« على الرَّغم من أنَّ الله قبل توبَتَه، واستجاب لتضرُّعه، وغفر له زلّته...جعل جزاءَ ذلك العصيان الخروج من نعيم الجنَّة والهبوط إلى الأرض حيث الشَّقاء والنَّكد الدَّائمين.» (محمد صالح ناصر: ٢٠٠٤، الصفحة ٠٧.)٥٥.

ولما هبط آدمُ وزوجه حوّاء عليهما السَّلام إلى الأرض وأنجبا الذريّة، انفرد ابنيهما قابيل وهابيل بحادثةٍ غيّرت وجه البشريَّة منذ التاريخ وإلى اليوم، وهو ارتكاب خطيئة جديدةٍ أعظم من الأولى، وهي قتل النَّفس و'زهاق الرّوح التي هي من صنع الله من أجل رغبةٍ دنيويَّةٍ فانيَّةٍ.

الخاتمة:

لقد استطاع السّارد القاصُّ محمَّد صالح ناصر بحنكته الأدبيَّة، وذوقه الرَّفيع، وحرصه على تنوير الطِّفل المسلم أنْ يأخذَ بيده إلى برِّ الأمان، حيث ينعم بالقرآن الكريم، وما فيه من عظات وقصص للاعتبار، وهكذا ختم القصة الأولى بتوصيَّةٍ إلى الأبناء بالعودة إلى بعض السُّور القرآنيّة التي تناولت قصة آدم عليه السَّلام؛ وهي سوَّرُ: البقرة، الأعراف، الإسراء، و طـه.

وفي القصّة الثَّانيَّة التي هي امتدادٌ لقصَّة الأولى، وسَمَها بعنوان: (الخروج من الجنة)، فكيف سرد ذلك الانتقال من عالم الحياة العليا إلى الحياة السُّفلى التي هي الأرض؟

وبالتَّالي استطاع أنْ يخرج بمجموعة من العبر التي يُمكن الاستفادة منها، وهي(محمد صالح ناصر: ٢٠٠٤، الصفحة ١٥)٥٦:

- عدو الإنسان الأكبر هو إبليس.
- الكبرياء والغرور والحسد ضفات شيطانيّة يجبُ الابتعاد عنها.
- من رحمة الله غفران الذّنوب لكلّ من استقام على الدِّين، أو تاب من أخطائه.
- الاستسلام لقضاء الله دلالة على الإيمان الحقيقي.
- الالتزام بالقرآن العظيم واجب إيماني وشرعي ليكون الطفل المسلم ومن ورائه توجه الوالدين في نعمةٍ من الله في الدُّنيا والآخرة.

[١]أنْظُرْ: ابن إسحاق بن يسار المطلبي: السيرة النَّبويَّة، الجزء ١، تحقيق أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٤ م، ص ١٨ و مابعدها

[٢] ابن إسحاق بن يسار المطلبي: السيرة النَّبويَّة، الجزء ١، نفسه ص ١٨ و مابعدها .

[٣]البخاري: صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م، حديث رقم:. ١٣٥٨، الصفحة ٣٣٤. ومسلم: صحيح مسلم، الجزء ٤، تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكُتب العربيّة عيسى البابي الحلبي وشُركاه، توزيع دار الكتب العلميّة بيروت، لبنان، ١٤١٢ هـ- ١٩٩١م، حديث رقم: ٢٦٥٨، الصفحة ١٤٦ .

[٤]مسلم: صحيح مسلم، الجزء ١، نفسه، حديث رقم ١٦٢/٢٥٩، ط ١، ص١٤٦ .

[٥] سورة فُصّلت: من الآية ٤٠، والآية ٤١.الآيات القرآنيَّة كتبناها على الرسم القرآني العثماني، على رواية ورش عن نافع، وهي المعمول بها لدى المغاربة بشمال إفريقيا

[٦] سورة يوسف: الآية ٣١..

[٧] أميرة حلمي مطر: فلسفة الجمال أعلامها ومذاهبها، دار أنباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأوبى، ١٩٩٨ ، الصفحة ١٠٧ و ١٠٨.

[٨]البخاري: صحيح البخاري،حديث رقم: ٥٧٦٧، نفسه، ص ١٤٦٠.

[٩] مجموعة من الباحثين: السَّرديات والترجمة العربية، تنسيق سيدي محمّد بن مالك، تقديم عبد الحميد بورايو، دار ميم للنشر، الجزائر، الطبعة الأولى، ٢٠١٨، الصفحة ٢٤.

[١٠] مجموعة من الباحثين: السَّرديات والترجمة العربية، ٢٠١٨، نفسه، الصفحة ٢٤.

[١١]حميد لحمداني: بنية النّص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الدّار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، ١٩٩١، الصفحة ٤٥.

[١٢]جيرار جنيت كاتب وناقد فرنسي معاصر. (٧ جوان ١٩٣٠ – ١١ ماي ٢٠١٨). له: الجديد في الخطاب الحكائي.

[١٣]تزيفيتان تودورف فيسلسوف وكاتب فرنسي من أصلٍ بلغاري. (١ مارس ١٩٣٩- ٧ فيفيري ٢٠١٧). له: تأملات في الحضارة والديمقراطيّة والغيرية.

[١٤] مجموعة من الباحثين: السرديات والترجمة العربية، نفسه، الصفحة ٣٠. وانْظُرْ: جيرار جنيت: خطاب الحكاية منهج في البحث، ترجمة محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي و عمر حلي، المجلس الأعلى للثقافة، الهيئة العامّة للمطابع الأميريّة، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٧، الصفحة ٤٠.

[١٥] خولة عمامرة: ماذا فعل جيرار جينت بالرِّواية؟ (مدونات الجزيرة نت، نشر بتاريخ: ٨ – ١١ – ٢٠١٨). شُوهد بتاريخ: الثلاثاء ٢٨ ربيع الأوّل ١٤٤٦ هـ/ ١ أكتوبر ٢٠٢٤ م، على السَّاعة ١٠ صباحاً بتوقيت الجزائر.

[١٦] يمنى العيد: تقنيات السَّرد الرِّوائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الفارابي، بيروت، لبنان، الطبعة الثَّالثة، ٢٠١٠، الصفحة ٤١، و ٤٢.

[١٧] البخاري: صحيح البخاري،نفسه،حديث رقم ٣٥٦٨، الصفحة ٨٧٨.

[١٨] مصطفى صادق الرّافعي: تاريخ آداب العرب، الجزء ٢، مراجعة وضبط عبد الله المنشاوي ومهدي البحقيري، مكتبة الإيمان، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٧، الصفحة ١٠٨. مصطفى صادق الرّافعي: تاريخ آداب العرب، الجزء ٣، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مدينة نصر، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٣، الصفحة ٧٣٥.

[١٩] مجموعة من الأدباء: الوصف (سلسلة فتوت الأدب العربي، الفن الغنائي)، دار المعارف، بيروت، الطبعة الأولى، دون تاريخ، الصفحة ٦.

[٢٠] أبو الفرج قدامة بن جعفرٍ: نقد الشعر، تحقيق عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، الصفحة ١٣٠.

[٢١] محمد صالح ناصر: آدم أبو البشر، سلسلة القَصَصِ الحَقّ، دار ناصر للنشر والتوزيع، الدّار البيضاء، الجزائر، الطبعة الأولى، دون تاريخ، الصفحة ٣ – ١٦.

[٢٢] محمد صالح ناصر: الخروج من الجنَّة، سلسلة القَصَصِ الحَقّ، دار ناصر للنشر والتوزيع، الدّار البيضاء، الجزائر، الطبعة الأولى، دون تاريخ، الصفحة ٣ – ١٦.

[٢٣] آسيا قرين: تقنيات السَّرد في رواية نجيب محفوظ (القاهرة الجديدة) دراسة بنيوية تطبيقيّة، دار الأمل للنشر ، الجزائر ، الطبعة الأولى، ٢٠١٥، الصفحة ٥٧.

[٢٤] محمد صالح ناصر: آدم أبو الشر، نفسه، ص ٨.

[٢٥] أبو ليلىالنَّابغةُ قيس بن عبد الله بن عدس الجعدي الكعبي من بني عامر بن صعصعة (٥٥ ق، هـ – ٦٥ هـ/ ٥٦٨ – ٦٨٤ م) شاعرٌ مخضرم، وصحابي من المعمرين. وُلدَ في الفلج جنوبي نجد. وقدْ ترك قول الشِّعر بعد الإسلام، فقد طلب منه الخليفة عُمربن الخطَّاب أن يُنشده، فقال: يا أمير المؤمنين، لقد أبدلني الله بذلك خير من الشّعر، قال: وما هو؟ قال سورة البقرة. فكبر في عين عُمر وزاده في العطاء. (أُنظرْ: الذهبي: سير أعلام النبلاء، الجزء ٣، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثَّانيَّة، ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م، الصفحة ١٧٧ - ١٧٩. وانظر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: الإصابة في تمييز الصحابة، الجزء ٦، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنا، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م، الصفحة ٣٠٨ - ٣١٢).

[٢٦] النَّابغة الجعدي: الدّيوان، جمع وتحقيق واضح الصِّمْد، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨، الصفحة ٧١.

[٢٧] أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: الإصابة في تمييز الصحابة، الجزء ٦، نفسه، الصفحة ٣٠٨ - ٣١٢).

[٢٨] البخاري: صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م، حديث رقم: ٤٧٧٩، الصفحة ١٢٠٠. وانْظرْ: مسلم: صحيح المسلم، الجزء ٤، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربيّة، توزيع دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩١ م، حديث رقم: ٢٨٢٤، ص ٢١٧٤.

[٢٩] محمد صالح ناصر: آدم أبو الشر، نفسه، الصفحة ٨.

[٣٠] سورة الأنبياء: مِن الآية ٣٣.

[٣١] سورة البقرة: الآية ٢٩.

[٣٢] محمد صالح ناصر: آدم أبو الشر، نفسه، الصفحة ٨.

[٣٣] محمد صالح ناصر: آدم أبو الشر، نفسه، الصفحة ٩.

[٣٤] لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرِّواية ،(عربي ، انجليزي، فرنسي)، مكتبة لبنان ناشرون ، دار النهار للنشر، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢، الصفحة ١٠٠.

[٣٥] جيرار جنيت: خطاب الحكاية بحث في المنهج، ترجمة محمد معتصم، منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الثالثة، الصفحة ٤٧.

[٣٦] محمد صالح ناصر: آدم أبو البشر، نفسه، الصفحة ٣. والآية من سورة يوسف: رقم: ١١١.

[٣٧] محمد شوية: ابن حريق البلنسي دراسة أسلوبية، أطروحة دكتوراه مقدمة لجامعة بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، الموسم الجامعي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢، الصفحة ٧٢.

[٣٨] أبوالعلى محمّد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المبارك فوري: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، الجزء ٨، مراجعة عبد الرحمن محمّد عثمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، دون تاريخ، الصفحة ٢١٩، و ٢٢٠.

[٣٩] جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري صحابي، رضي الله عنه، (توفي سنة ٨٧ هـ)، من المكثرين من رواية الحديث النَّبوي؛ حيث روى ١٥٤٠ حديثاً شريفاً. (**أُنظرْ**: الذهبي: سير أعلام النبلاء، الجزء ٣، نفسه، الصفحة ١٨٩ - ١٩٤. **وانظر**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: الإصابة في تمييز الصحابة، الجزء ١، نفسه، الصفحة ٥٤٦ - ٥٤٧).

[٤٠] سورة النساء: الآية ٨٦.

[٤١] آسيا قرين: تقنيات السَّرد في رواية نجيب محفوظ (القاهرة الجديدة) دراسة بنيوية تطبيقيّة، دار الأمل للنشر، الجزائر، الطبعة الأولى، ٢٠١٥، الصفحة ٨٠.

[٤٢]محمد صالح ناصر: آدم أبو الشر، نفسه، الصفحة ٣.

[٤٣] سورة فُصّلت: من الآية ٤٠، والآية ٤١.

[٤٤]محمد صالح ناصر: آدم أبو الشر، نفسه، الصفحة ٣.

[٤٥]محمد صالح ناصر: آدم أبو الشر، نفسه، الصفحة ٣.

[٤٦] أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي : البداية والنّهاية، الجزء ٧، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢ م، الصفحة ٣٢٨.

[٤٧] محمد صالح ناصر: آدم أبو الشر، نفسه، الصفحة ٨.

[٤٨]محمد صالح ناصر: آدم أبو الشر، سلسلة القصص الحقّ، دار ناصر للنشر والتوزيع، الدّار البيضاء، الجزائر، الطبعة الأولى، دون تاريخ، الصفحة ٣.

[٤٩]محمد صالح ناصر: الخروج من الجنة، سلسلة القصص الحقّ، دار ناصر للنشر والتوزيع، الدّار البيضاء، الجزائر، الطبعة الأولى، دون تاريخ، الصفحة ٨.

[٥٠] أبو عبد الله محمّد بن يزيد بن ماجه: سنن ابن ماجة، طبع محمد بن صالح الراجحي، بيت الأفكار الدولية، عمَّان الأردن، بيت الأفكار الدوليَّة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م، حديث رقم: ٤٢١٠، الصفحة ٤٥٤.

[٥١]محمد صالح ناصر: آدم أبو البشر، و الخروج من الجنة، كاملتيْن.

[٥٢] محمد صالح ناصر: الخروج من الجنة، نفسه، ص ٤. ةالآية من سورة طــه: من الآية رقم: ١١٧.

[٥٣] سورة طــه: من الآية ١١٧.

[٥٤]محمد صالح ناصر: الخروج من الجنة، الصفحة ٦.

[٥٥]محمد صالح ناصر: الخروج من الجنة، الصفحة ٧.

[٥٦]محمد صالح ناصر: الخروج من الجنة، الصفحة ١٥.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- قصَّتا أدم أبو البشر، و الخروج من الجنَّة (من المدوّنة محلّ الدِّاسة: سلسلة القصص الحقِّ).

١. ابن إسحاق بن يسار المطلبي: السيرة النَّبويَّة، الجزء ١، تحقيق أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٤ م.

٢. أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي : البداية والنِّهاية، الجزء ٧، مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٢ م.

٣. أبو الفرج قدامة بن جعفرٍ: نقد الشعر، تحقيق عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، دون تاريخ.

٤. أبو عبد الله محمّد بن يزيد بن ماجه: سنن ابن ماجة، طبع محمد بن صالح الراجحي، بيت الأفكار الدولية، عمَّان الأردن، بيت الأفكار الدوليَّة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م.

٥. أبوالعلى محمّد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المبارك فوري: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، الجزء ٨، مراجعة عبد الرحمن محمّد عثمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، دون تاريخ.

٦. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني: الإصابة في تمييز الصحابة، الجزء ١، والجزء ٦، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنا، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥ م.

٧. آسيا قرين: تقنيات السَّرد في رواية نجيب محفوظ (القاهرة الجديدة) دراسة بنيوية تطبيقيّة، دار الأمل للنشر ، الجزائر ، الطبعة الأولى، ٢٠١٥.

٨. أميرة حلمي مطر: فلسفة الجمال أعلامها ومذاهبها، دار أنباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأوبى، ١٩٩٨.

٩. البخاري: صحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.

١٠. جيرار جنيت: خطاب الحكاية منهج في البحث، ترجمة محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي و عمر حلي، المجلس الأعلى للثقافة، الهيئة العامّة للمطابع الأميريّة، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٧.

١١. حميد لحمداني: بنية النّص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الدّار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، ١٩٩١.

١٢. الذهبي: سير أعلام النبلاء، الجزء ٣، تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثَّانيَّة، ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

١٣. لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرِّواية ،(عربي ، انجليزي، فرنسي)، مكتبة لبنان ناشرون ، دار النهار للنشر، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢.

١٤. مجموعة من الأدباء: الوصف (سلسلة فتوت الأدب العربي، الفن الغنائي)، دار المعارف، بيروت، الطبعة الأولى، دون تاريخ.

١٥. مجموعة من الباحثين: السَّرديات والترجمة العربية، تنسيق سيدي محمّد بن مالك، تقديم عبد الحميد بورايو، دار ميم للنشر، الجزائر، الطبعة الأولى، ٢٠١٨، الصفحة ٢٤.

١٦. محمد شوية: ابن حريق البلنسي دراسة أسلوبية، أطروحة دكتوراه مقدمة لجامعة بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، الموسم الجامعي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢.

١٧. مسلم: صحيح المسلم، الجزء ٤، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربيّة، توزيع دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩١ م.

١٨. مصطفى صادق الرّافعي: تاريخ آداب العرب، الجزء ٢، مراجعة وضبط عبد الله المنشاوي ومهدي البحقيري، مكتبة الإيمان، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٧.

١٩. مصطفى صادق الرّافعي: تاريخ آداب العرب، الجزء ٣، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مدينة نصر، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٣.

٢٠. النَّابغة الجعدي: الدّيوان، جمع وتحقيق واضح الصّمْد، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨.

٢١. يمنى العيد: تقنيات السَّرد الرِّوائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الفارابي، بيروت، لبنان، الطبعة الثَّالثة، ٢٠١٠.

مواقع إلكترونية ومجلات:

٢٢. خولة عمامرة: ماذا فعل جيرار جينت بالرِّواية؟ (مدونات الجزيرة نت، نشر بتاريخ: ٨ – ١١ – ٢٠١٨). شُوهد بتاريخ: الثلاثاء ٢٨ ربيع الأوّل ١٤٤٦ هـ/ ١ أكتوبر ٢٠٢٤ م، على السَّاعة ١٠ صباحاً بتوقيت الجزائر.

٢٣.